بطء التعلم

-مفردات المادة :-

المقدمة :-

لم ينل اي موضع في التربية مثلما نال موضوع الصعوبات التعليمية وبطء التعلم من مناقشة وحوار وتبادل للاراء والافكار عبر مرحلة زمنية طويلة ويظهر هذا الاهتمام على شكل مقالات في الصحف اليومية ومؤلفات في الكتب والمجلات ولقاءات ومؤتمرات عربية ودولية وفي مناقشات ساخنة على شاشات التلفازمن قبل المهتمين والتربويين ،ولعل اولياء الامور اللذين لديهم اطفالا يواجهون صعوبات دراسية في تعلم المواد هم الاشخاص الاكثر تاثرا بتلك المشكلات .

المفهوم :-

لوحظ في بداية الخمسينات من القرن العشرين وجود مجموعة من التلامذة تعاني من صعوبات جدية في المرحلة الابتدائية لاتخضع لصفات وسلوك الفئات المعاقة ولاينطبق عليها اي تعريف من تعريفات المعاقين ولايظهر عليهم العوق البدني او العقلي ،فمظهرهم البدني اعتياديا لايختلف عن الاطفال الاسوياء وكذلك حركتهم لكنهم غير قادرين على تعلم الخبرات الاساسية والمواد الدراسية داخل الصف بشكل خاص لذلك قام العاملين في مجال التربية والتعليم بالبحث عن اسباب هذه المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها هؤلاء التلاميذ ولجوء اولياء الامور ليس للمعلمين والعاملين في المجال التربوي فقط وانما الى اصحاب اختصاصات اخرى كالاطباء وعلماء النفس ومن البديهي ان تختلف وجهات نظر كل متخصص حسب اختصاصه باعتبار ان كلا منهم ينظر الى المشكلة من زاوية تخصصه المهني ،وقد ظهرت تسميات عديدة لهذه الشريحة منها:-

1-الاطفال ذوي الاصابات الدماغية /2-ذوي المشكلات الادراكية /3-ذوي الخلل الدماغي البسيط /4-الاطفال العاجزين عن التعلم .

-تعريفات بطء التعلم :-

ومن اهم التعريفات التي تناولت بطء التعلم ماياتي:-

1-بطيء التعلم:-(وهو الطفل الذي يظهر صعوبة في التكيف لمناهج المدرسة بسبب انخفاض ذكائه او قدرته على التعلم ،مما يتطلب تعديلا لما تقدمه المدرسة في الصف الاعتيادي الى الحد الاقصى لنموه وتطوره).

2-(وهو الطفل الذي تقع نسبة ذكاءه بين (70او75الى 90%)في اختبارات الذكاء ويظهر بطئا في تعلم المهارات الاكاديمية كالقراءة والحساب وضعفا في العمليات العقلية المركبة كالتعريف والتحليل والمقارنة ).

3-(بطيئوا التعلم هم الاطفال الذين يتخلفون لاسباب مختلفة في عملهم المدرسي ويحتاجون الى تعليم خاص )

4-(بطيئوا التعلم هم الاطفال اللذين يفشلون في الوصول الى مستوى التحصيل للغالبية من التلاميذ في اعمارهم ذاتها).

5-(هم التلاميذ اللذبن يلاقون صعوبة في التعلم او لايتعلمون بالسهولة والشمول التين يتعلم بهما الاخرون ،ويعانون من ضعف في اكتساب المهارات والمعلومات ).

6-اما تعريف اللجنة الوطنية العلمبة للتربية الخاصة في العراق:-(هو طفل اعتيادي في اطاره العام الا انه يجد صعوبة لسبب او لاخر في الوصول الى المستوى التعليمي الذي يصل اليه اقرانه الاسوياء في المعدل

،وهو لايصنف ضمن المتخلفين عقليا). او بشكل عام مع ضعف القدرة على الاستيعاب

الفرق بين بطء التعلم وصعوبات التعلم :-

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| صعوبات التعلم |  بطء التعلم  |  | ت |
| متدني القدرة في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الاساسية (القراءة –الكتابة-الاملاء) | متدني القدرة في جميع المواد الدراسية او بشكل عام مع ضعف القدرة على الاستيعاب  | التحصيل الدراسي  | 1- |
| اضطراب العمليات الذهنية (الانتباه-الذاكرة –التركيز –الانتباه) | انخفاض في نسب الذكاء  | سبب التدني بالتحصيل | 2- |
| عادي ويصاحبه نشاط زائد | عادي ويصاحبه مشاكل في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية –التعامل مع الاقران ) | المظاهر السلوكية | 3- |
| عادي او مرتفع  | ينحصر بين 70-85درجة  | القدرة العقلية  | 4- |
| برامج صعوبات التعلم  | الصف العادي مع بعض التعديلات في المنهج  | الخدمات المقدمة لهم  | 5- |

خصائص التلاميذ بطيء التعلم :-

-اولا المظاهر الجسمية :-نجد ان هناك تباينا بين الطفل بطيء التعلم والطفل العادي من حيث الصفات الجسمية فالتلميذ بطيء التعلم قد يكون اكبر سنا واكثر نضجا من الناحية الجسمية عن زملائه في الصف لانه تاخر سنة او سنتين في المدرسة فمثلا هؤلاء التلاميذ تكون لديهم اهتمامات مختلفة عن التلامذة الاخرين ومن تلك الخصائص الجسمية :-1-معدل النمو لدى الطقل بطيء التعلم اقل في تقدمه بالنسبة لمعدل نمو الطفل العادي /2-ومن الناحية الصحية فهناك احتمال انتشار ضعف في السمع وعيوب غي الكلام وسوء التغذية وعيوب الابصار لديهم اكثر من اقرانهم الاعتياديين .

ثانيا:-خصائص الشخصية والتكيف:-

اشارت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال الى ان ابرز الصفات التي يمكن ان تميز الطفل بطيء التعلم عن غيره هي النشاط المفرط او ضعف الادراك الحسي او ضعف الانتباه والتركيز وصعوبات خاصة في القراءة والرياضيات او صعوبات في الكلام لاسباب غير واضحة ويعتقد الكثير ان الطفل بطيء التعلم ضعيف الشخصية واقل تكيفا مع الاطفال الاعتياديين فالطفل بطيء التعلم يشعر بعدم الثقة بالنفس وعدم الاحترام اكثر من الطفل العادي ،كما وجدت الدراسات ان بعض الصفات كالانانية والاعتماد على الاخرين لدى الطفل بطيء التعلم تكون اكثر من الطفل العادي .

-ثالثا:-الخصائص العقلية :-

يختلف الطفل بطيء التعلم بدرجة كبيرة عن اقرانه العاديين ففي مجال السمات العقلية خاصة النواحي المتعلقة بالادراك السمعي والبصري ،وهذا يكون واضح عند اداء بطيء التعلم لبعض النواحي مثل التعريف والتمييز والتحليل

-رابعا:-الخصائص التعليمية :-

1-الكسل وعدم الانتباه :-الكثير من التلاميذ بطيء التعلم يتميزون بالكسل بدرجة غير عادية كما نلاحظ انهم اقل قدرة على الانتباه من التلامذة العاديين وذلك لان الانتباه يغتمد جزئيا على النواحي العقلية كما انه يرتبط بقوة الارادة ويمكن علاج ذلك عن طريق اعطاء مواد دراسية قصيرة ونواحي نشاط يكون لها معتى وهدف

2-سرعة التعلم:-تعتمد سرعة التعلم لدى التلاميذ بطيء التعلم كثيرا على نجاحهم في تعلم الاشباء الجديدة لذا يمكن للمعلم ان يبني المعلومات الجديدة على المعلومات القديمة مع التدرج في المهارات والمهام من الاسهل الى الاصعب .

3-التمييز :-يعد التمييز ضروريا جدا كي يتمكن التلميذ من تصنيف الاشياء وتجميعها وهذه الخاصية يفتقده التلاميذ بطيئوا التعلم اذ يعانون من صعوبة التمييز بين الاشياء او الاصوات الضرورية لعملية التعلم كالحساب والقراءة .

4-انتقال اثر التعلم :-يصعب على هؤلاء التلاميذ بطيئوا التعلم نقل عملية التعلم وتعميمها على مفاهيم ومعلومات اخرى قريبة الشبه من المعلومات الاصلية ويمكن للمعلم مساعدة هؤلاء من خلال التركيز على المعلومات المفيدة في الحياة العملية والابتعاد عن المصطلحات المعقدة مع ضرورة عرض المفاهيم بتسلسل منطقي رابطا اياها بامثلة حية عديدة ومتنوعة .

-العوامل المؤدية الى بطء التعلم :-

1-الصحة العامة :-بعد المظهر الصحي من اسساسيات التعلم السليم للاطفال العاديين وان اي تردي في صحة التلميذ يؤثر سلبا ويؤدي الى ضعف كفايته في مواصلة التعلم لانها تحد من نشاطه وتحركاته وتجعله بطيء الفهم مما يؤثر على استيعابه.

2-العوامل العقلية :-والتي تتمثل بضعف التوافق في القدرات العقلية المعرفية كالتذكر والانتباه والتمييز والتكامل الحسي فالتلاميذ يكتسبون مهارات معرفية مختلفة نتيجة تفاعلهم مع البيئة وتزداد نسبة التعلم اذا كان هناك تلاميذ بنفس العمر لكن التلميذ الذي يواجه صعوبة في العمليات العقلية لايستطيع تعلم مثل هذه المهارات بصورة سوية وان التلميذ العادي الذي يكتسب ويتفاعل مع البيئة ينقل مايراه ومايسمعه من خبرة الى البيئة مرة اخرى .فاذا كان البطيء التعلم يةاجه صعوبة بنقل تلك الخبرة عن طريق حواسه المعروفة فانه يعطي مؤشراعلى ان التلميذ يواجه مشكلة بقدرته على التفاعل مع البيئة .

-ثالثا:-العوامل الاجتماعية البيئية :-لقد اكدت الدراسات كدراسة كارين وبرجر على ان اغلب بطيء التعلم كانت خلفيتهم الثقافية والاقتصادية والاسرية فقيرة فالانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للوالدين وكبر حجم الاسرة والظروف السكنية السيئة وسوء التوافق الاسري والعلاقات الاسرية المضطربة المتفككة واسلوب التربية الخاطيء واللامبالاة كل هذا يؤثر بشكل مباشر في قدرة التلميذ على التعلم .

رابعا:-العوامل الانفغالية :-اي الاضطرابات النفسية التي تعتبر عاملا من عوامل الاخفاق في التعلم واهمها ماياتي:-

1-القلق:-التلميذ الذي تنتابه نوبات قلق شديدة اثناء الدروس نتيجة لصعوبة المادة او لقسوة المعلم او لكثرة مفردات المادة الدراسية وغالبا مايكون اقل كفاءة .

2-حالة عصبية ونفسية لها تاثير مباشر على قدرة التلميذ على عملية التعلم والتحصيل والتقدم الدراسي ،وهذه الحالة ترتبط بشكل مباشر بسلوك المعلم او الاطفال الاخرين او احد الوالدين او كلاهما .

3-ضبط السلوك :-تتطلب العملية التعليمية سلوكا متزنا من الطفل في بيئة تربوية هادئة مسيطر عليها وصدور سلوك عدواني او حركات بدنية لاضرورة لها اثناء التعلم والهروب من المدرسة عوامل تؤثر على مقدار تحصيل التلميذ المدرسي .

-خامسا:-مظاهر الادراك البصري :-

1-الادراك البصري للاشكال :-يصعب على بعض التلامذة ادراك شكل الاشياء وحجمها والابعاد المكانية المميزة لها .

2-التمييز البصري للشكل والارضبة :-اي عدم قدرة التلميذ على التركيز على بعض الاشكال المعينة ويستبعد كل المثيرات الاخرى غير ذات الصلة بالموجود في الخلفية المحيطة بهذه الاشكال فنجد ان التلميذ البطيء التعلم يتحول انتباهه من مثير يشتت الانتباه الى اخر .

3-التمييز البصري :-يتضمن هذا المظهر قدرة التلميذ على ملاحظة اوجه الشبه والاختلاف بين الاشكال او الحروف او الكلمات التي تتضمنها عملية القراءة والتي يعاني منها بطيء التعلم .

4-التكامل البصري –الحركي :-يدل هذا المظهر الى قدرة التلميذ على تحقيق التكامل بين البصر وحركة اعضاء الجسم ،وتظهر اهمية هذا التكامل البصري الحركي في بعض الانشطة مثل وضع شكل هندسي في مكانه فالتلميذ البطيء التعلم يعاني من مشكلات في التكامل البصري –الحركي .

5-الاغلاق البصري :-يرتبط هذا المظهر بقدرة التلميذ على ادراك الشكل الكلي عندما تظهر اجزاء من الشكل اي مدى قدرة التلميذ على استكمال الاجزاء الناقصة في كلمة او شكل ونجد ان بطيء التعلم يواجهون صعوبة في تمييز الحروف الهجائية المتشابهة في الشكل (ح،خ،ج).

6-الذاكرة البصرية :-وهي قدرة التلميذ على استذكار الصور والحروف والارقام والرموز في التمييز البصري ،فالاطفال البطيء التعلم يظهرون ضعفا في اوقصورا في القدرة على تذكر الحروف على مستوى بصري او تذكر الكلمات .

سادسا:-مظاهر الادراك السمعي:-

1-التمييز السمعي :-يرجع التمييز السمعي الى قدرة التلميذ على تمييز الاصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام والتمييز بين الحروف المتشابهة .

2-الذاكرة السمعية:-اي الاحتفاظ الثابت بالمعلومات التي تقدم لفظيا وتؤدي دورا اساسيا للاستيعاب وبطيء التعلم يعاني من مشكلة في الذاكرة السمعية اذا ما لوحظ انه يعاني من صعوبة في تتبع سلسلة من التعليمات التي تعطى لهم .

سابعا:-عوامل اخرى:-

اهمها سوء التوافق وبعد المواد الدراسية عن الواقع وعدم مناسبة المناهج وطرق التعليم غير المناسبة للجو المدرسي وقلة الاهتمام بالدراسة وعدم المواظبة وكثرة الغيابات والهروب وانعدام الارشاد وضعف الدافعية والاعتماد الزائد على الغير وتاثيره على التحصيل الدراسي .

-التشخيص:-

ان عملية تشخيص التلاميذ بطيء التعلم عملية دقيقة وحساة وتعتبر من اهم المراحل التي يتبنى عليها اعداد وتصميم البرامج التربوية المناسبة والتي عادة يقوم بها فريق عمل متكامل ومتعدد التخصصات كمعلم التربية الخاصة ،الاخصائي الاجتماعي ،الاخصائي النفسي،اخصائي النطق ،ولي الامر.

-ادوات قياس وتشخيص التلاميذ بطيء التعلم :-

1-الملاحظة :-ويمكن استخدامه من قبل شرائح مختلفة في المجتمع ابتداءا من الاسرة الى المدرسة وذلك بتدريب بسيط قد يقوم به اولياء الامور والمعلمون ويتطلب ذلك تسجيل السلوك المستهدف والمرتبط بتاريخ وظرف بيئي معين ومن خلاله نتمكن من الحصول على معلومات عن بطيء التعلم وخلال الانشطة الحرة في الجولنب الحركية والانفعالية والاجتماعية ونستطيع التعرف على المشكلات اللغوية المتعلقة بالمهارات السمعية والبصرية والتي تشمل مدى استيعابه للنقاش الصفي وقدرته على التذكر السمعي والفهم .

2-المقابلة:-ويمكن استخدامها مع بطيء التعلم للحصول على معلومات مهمة هي المقابلة بهدف التشخيص وخاصة المقابلة الفردية .فهي من افضل الادوات التي يمكن ان نحصل من خلالها على بعض المؤشرات لسمات التلميذ الشخصية من خلال مايظهره من حركات وايماءات وانفعالات وتتسم بالمرونة اذ قديسال الشخص الذي يقوم بالمقابلة اسئلة يتوصل اليها من خلال التفاعل الذي جرى بينهم .

3-دراسة الحالة :-وهي تزود الاخصائي بمعلومات مهمة تتعلق بمظاهر النمو المختلفة المتعلقة بالجوانب الرئيسة الاربعة وهي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والمتغيرات الاساسية التي تؤثر في انطلاقة التلميذ بشكل سليم وصحي كالاوضاع السكنية وحجم الاسرة والوضع الصحي للتلميذ ووضعه قبل وبعد الولادة .

4-اختبارات التحصيل :-قد تكون مدرسية يقوم باعدادها معلم التربية الخاصة وتطبق داخل اطار الصف وقد تصمم لقياس مهارة واحدة اوعدة مهارات وتعد هذه الاختبارات بمثابة الكشف المبدئي او يمكن ان نستكشف منه بعض المؤشرات للتميذ بطيء التعلم ولكن ينبغي ان لانعتمد عليها بشكل كلي ويقض لان يكون التقييم كاملا وشاملا لحاجات التلميذ بطيء التعلم .وهناك اختبارات سريعة للتشخيص منها الاختبارات المسحية السريعة للتعرف على مشكلات التلاميذ يطيء التعلم مثل (اختبار القراءة السمعي –اختبار القدرة العددية الخ).

5-اختبار القدلرة العقلية:-تعد اختبارات القدرة العقلية من الاولويات التي يجب استخدامها مع التلاميذ بطيء التعلم للتعرف على عدم وجود اعاقة عقلية وان معدل ذكاء التلاميذ يكون ضمن المعدل ويكون القصور في التحصيل الاكاديمي ناتجا لاعن بطء تعلم لاسباب متعددة منها الوراثية والبيئية .

-اهم المتطلبات التربوية للتلاميذ بطيء التعلم :-

1-الصف الخاص :-يدير الصف الخاص معلم التربية الخاصة المتدرب والمؤهل لتعليم هذه الشريحة من التلاميذ والتي يتراوح عددها من (6-12)تلميذ بطيء التعلم واللذين يحتاجون الى يوم دراسي كامل في الصف الخاص مع معلم معد اعدادا خاصا لهذا الغرض .

2-الصف الاعتيادي :-تنادي التربية الحديثة بخصوص التلاميذ اللذين يواجهون صعوبات دراسية او اي عائق في المدرسة لتعليم هؤلاء التلاميذ كما هو حاصل مع التلاميذ الاعتياديين بهدف ايصال قدراتهم الى افضل مستوى ممكن ا والى اقصى نقطة يستطيع التلاميذ بذلها للاستفادة بما تبقى من امكانياتهم لاستغلالها في مختلف النشاطات التربوية وان وجود التلميذ البطيء التعلم في الصف الاعتيادي يعتبر احد مفاتيح النظام التربوي .

3-المعلم الاستشاري :-وهو وظيفة تربوية يختص بها المعلمين المتميزين في التربية الخاصة بهدف مساعدة المعلم الاعتيادي او معلم التربية الخاصة وبقية العاملين في المدرسة الذين يتصلون بالاطفال بطيئوا التعلم ويزودوهم بخبرات مختلفة كادوات القياس والتشخيص المناسبة لتلك الشريحة واختيار البرامج والمناهج التعليمية التي تفيدهم .

4-المعلم المتجول :-وهو يحمل مواصفات المعلم الاستشاري والاعتيادي ويقدم خدماته التربوية المتقدمة الحديثة في منطقة جغرافية واسعة ونائية خالية من المتخصصين في مجال التربية الخاصة لفترة زمنية معينة ويقوم بتعليم مجموعة من التلاميذ بطيء التعلم في صف خاص لمدة زمنية معينة تمتد من اسبوع الى شهر ثم ينتقل الى صف اخر في منطقة اخرى ولنفس المدة الزمنية ويرافقه المعلم المتجول في داخل الصف المعلم الاعتيادي لاكتساب الخبرة بطرائق التدريس والتعامل العلمي الصحيح مع افراد تلك الشريحة .

5-غرفة المصادر التربوية :-وهي برنامج تعليمي مخطط له انتشر بشكل واسع وكثير في الولايات المتحدة الامريكية واصبحت من اكثر البرامج نجاحا عموما والتلاميذ بطيء التعلم خصوصا وغرفة المصادر التربوية تقع في ركن من اركان المدرسة وتحتوي على وسائل تعليمية حديثة وتكنولوجيا متقدمة يحتاجها التلميذ بطيء التعلم ويديرها معلمين اثنين مختصين في التربية الخاصة ويرسل اليها التلاميذ اللذين يحتاجون لبرنامج تدريبي اضافي او التلاميذ اللذين يحتاجون الى بيئة يمكن التحكم بها لمدة محددة في اليوم الدراسي ليحصلوا على توجيهات شخصية في مادة دراسية او اكثر .

-مباديء التعلم للتلميذ بطيء التعلم :-

ان مباديء التعلم للتلميذ بطيء التعلم التي يجب ان تؤخذبنظر الاعتبار :-

1-مراعاة الخصائص النمائية لكل تلميذ وقدراته وسرعته في التعلم .

2-ان تكون الاهداف التعليمية الخاصة بالتلميذ بطيء التعلم واضحة في ذهن المعلم .

3-ان تكون الخبرات التعليمية واضحة ومناسبة له وفي ضوء الاحتياجات اليومية وان تكون متناسقة تكمل الواحدة الاخرى ومتدرجة الصعوبة لتصل بقدرات التلميذ ،وكذلك تنوع الخبرات وعدم اقتصارها على جانب واحد .

4-ان يكون المنهج الدراسي مرنا وشاملا حتى يفسح المجال لمراعاة الفروق الفردية وان يلبي متطلبات الاغلبية ان لم يكن للجميع ويجب ان تكون الخبرة هادفة ذات معنى يفهمه التلميذ بطيء التعلم وان يبدا من المحسوس الى المجرد .

5-اثارة الدافعية والفضول لدى التلميذعرفي و الم عن طريق التعزيز الايجابي وذلك بتنوع طرائق التدريس وسلوك المعلم للوصول الى افضل النتائج .

-الانتباه والقراءة :-

يعد الانتباه من اهم العمليات العقلية التي تؤدي دورا مهما في النموالمعرفي لدى الفرد اذ يستطيع من خلاله ان ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة مما يحقق له التكيف مع البئة المحيطة به فالانتباه لدى التلميذ بطيء التعلم يكون ضيق ومحدود فتعويد التلميذ على الانتباه للبيئة ضروريا مما يكسبه خبرة في تقوية انتباهه والا فان انتباهه سيتشتت،

كما تعد القراءة من ابرز الدعائم التي تقوم عليها بناء عملية التعليم والتدريب فهي اول المهارات التعليمية التي يتم تعليمها في المنهج داخل المدرسة ولذلك قد تكون عقبة امام العديد من التلامذة ولاسيما التلامذة بطيء التعلم فالقراءة بشكل عام والقراءة الجهرية بشكل خاص في مدارسنا تؤدى باسلوب الي يؤدي الى

ينفر منه التلامذة بصورة عامة وبطيء التعلم بصورة خاصة مما يسبب كثرة الاخطاء في القراءة الجهرية والنطق ،اما القائهم